



تقنية الترجمة بالإيضاح لترجمة معاني القرآن الكريم
الآيات القرآنية المختارة المترجمة إلى الإنجليزية لـ "هلالی" و "خان" أنموذجًا
(دراسة تحليلية وتطبيقية في ضوء تقنية الترجمة بالإيضاح لـ "منى بيكر")

***Translation Technique of Illustration for Translating the
Meanings of the Holy Qu'ân***

*Selected Qur'ânic Verses Translated into English by Hilali & Khan as a Model
(An Analytical & Applied Study in the Light of Translation Technique of Illustration by Mona Baker)*

Dr. Muhammad Nawaz*

Assistant Professor, Department of Translation & Interpretation,
International Islamic University, Islamabad

Dr. Naseem Mahmood**

Associate Professor, Department of Islamic Studies,
Govt. Allama Iqbal Graduate College, Sialkot

ABSTRACT

It is recognized that translation is termed as a source of communication, and a tool for transferring the intended message to others. Translation techniques contribute to achieve equivalence between source text and target text through finding out equivalent words aiming at transferring the message of the author of the source text to the reader of the target text. Translation of any religious text like the text of the Holy *Qur'ân* is a huge challenge as it has sensitive text consisting of numerous devices based on rhetorical, stylistic, linguistic and semantic expression. For coping with such type of enormous challenge of rendering the meanings of the Holy *Qur'ân* focusing on the intended meanings and message of the Holy *Qur'ân*, various strategies and techniques are adopted by translators including the translation technique termed by Mona Baker as "Translation by illustration", and termed it as "Explication" by other scholars like Vinay and Darbelnet, and Shoshana Blum kulka. This study investigates the role of translation technique titled "Translation by illustration" in transferring the meaning of the Holy *Qur'ân* to English speaking readers by focusing on some *selected Qur'ân* verses translated by Hilali and Khan into English. It also analyses that to what extent the divine message of Allah Almighty was transferred faithfully and accurately to the English readers through adaptation of the translation technique by illustration. At the end some findings and recommendations have been mentioned to highlight the importance of translation technique by illustration for transferring the sensitive meanings with their all types of styles and expressions based on rhetoric, semantic and cultural features to others.

Keywords: *Holy Qur'ân, Technique, Translation, Illustration and Explication.*

المقدمة

لا يختلف اثنان في أن عملية التبليغ تعتبر أبرز وسائل الدعوة إلى كلمة الله تعالى، وأمر الله عزوجل حبيبه محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم بالاهتمام بالتبليغ لنشر الإسلام في العالم حيث قال تعالى: **يَأَيُّهَا** **الرَّسُولُ بَلَّغْ مَا نَزَّلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ سُوْنَ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ**^١. وجعل الله عزوجل لغات الناس لتحقيق التفاهم والتواصل بينهم لغات مختلفة نظراً إلى أن رسالة الإسلام عالمية وشاملة. وأما الترجمة فهي أهم الوسائل لتحقيق التواصل والتفاعل بين الناس، والتي تلعب دوراً بارزاً في نقل رسالة الإسلام إلى كافة الناس في العالم. وأن الحاجة إلى ترجمة معاني القرآن الكريم ليست ممارسة حديثة بل يعود تاريخها إلى عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وتزداد هذه الحاجة إلى لغات مختلفة نتيجة طبيعية لانتشار الإسلام بسرعة فائقة في كافة أنحاء العالم. وأن ترجمة معاني القرآن الكريم إلى لغات أخرى لاسيما إلى اللغة الإنجليزية يجلب العديد من المشاكل بما فيها المشاكل اللغوية والمعجمية والثقافية والدلالية والأسلوبية والسياقية وغيرها، ولذا يجب الاهتمام بالإلماام باللغة العربية ومعرفتها بكلة أساليبها القائمة على الفصاحة والبلاغة خلال عملية ترجمة معاني القرآن الكريم، كما أنه من الضروري أن تتم مراعاة الدقة والأمانة خلال أعمال ترجمة معاني القرآن الكريم لكي يتم نقل معانيه المطلوبة ورسالته السامية إلى آخرين بشكل واضح حيث لا يتلاشى الأسلوب القرآني المعجز القائم على الخصائص البلاغية والبيانية التي تجعل عملية ترجمة معاني القرآن الكريم صعبة للغاية. وبدون شك أن تبني استراتيجيات الترجمة المختلفة بما فيها استراتيجية الترجمة بالإيضاح التي ذكرها "مني بيكر" يساهم في تسهيل عملية ترجمة معاني القرآن الكريم التي تعتبر خطوة عملية لنقل الرسالة الإلهية إلى كافة الناس عبر التفاعل والتفاهم المتبادل بينهم.

مفهوم تقنية الترجمة بالإيضاح

يعتقد بأن تقنية الترجمة بالإيضاح تعتبر أحد العناصر العامة العالمية التي ذكرها علماء دراسات الترجمة بما فهم مني بيكر (Mona Baker) التي تعرفها بما يلي:

Universals of translation are linguistic features which typically occur in translated rather than original texts and are thought to be independent of the influence of the specific language pairs involved in the process of translation²

يتضح من هنا بأن مني بيكر لديها موقف يفيد بأن العناصر العامة العالمية للترجمة عبارة عن الخصائص اللغوية التي تبرز في نصوص مترجمة أكثر من نصوص أصلية بشكل نموذجي، وأنها تعتبر عناصر مستقلة حيث لا صلة لها بتأثير كل من اللغة المصدر واللغة الهدف خلال عملية الترجمة، ويفهم من هنا أيضاً بأن هذه العناصر العالمية للترجمة لها مميزات وخصائص عالمية مثل. ومن المفترض أن لا يكون هناك اختلاف بينها. علمًاً إن العناصر العالمية للترجمة لها مسميات مختلفة بما فيها "Norms" أي معايير، و "Laws" أي قوانين، و "Tendencies" أي إتجاهات³.

1. عند "مني بيكر"

ذكرت مني بيكر ثمانى تقنيات الترجمة المختلفة التي يتم استخدامها من قبل مترجمين لمخاطبة مشاكل الترجمة بما فيها 1. الترجمة بكلمة أعم 2. الترجمة بكلمة أقل تعبيرًا أو أكثر حيادًا 3. الترجمة باستبدال ثقافي 4. الترجمة باستخدام كلمة مفترضة 5. الترجمة بإعادة الصياغة بواسطة كلمة ذات الصلة 6. الترجمة بإعادة الصياغة باستخدام كلمات لا علاقة لها 7. الترجمة عن طريق الحذف 8. الترجمة بالإيضاح. وتدرك الإشارة على أن مني بيكر استخدمت كلمة إنجليزية "Translation by Illustration" لتنقية الترجمة بالإيضاح وتوضيحها بقولها:

This strategy can be useful when the target equivalent item does not cover some aspects of the source item and the equivalent item refers to a physical entity which can be illustrated, particularly in order to avoid over-explanation and to be concise and to the point⁴.

هذه الاستراتيجية يمكن أن تكون مفيدة عندما لا يغطي العنصر المكافئ بعض جوانب العنصر المصدر ويشير العنصر المكافئ لكيان مادي يمكن توضيحه، ولا سيما من أجل تجنب التفسير المفرط والإيجاز والصراحة.

يمكن القول بإيجاز بأن هناك تقنيات عديدة للترجمة التي يلجأ إليها المترجم خلال عملية الترجمة لنقل رسالة اللغة المصدر إلى قاري اللغة الهدف بشكل واضح وفعال بدون أي تعقيد. أما تقنية الترجمة بالإيضاح فورد ذكرها تحت مسميات مختلفة في اللغة الإنجليزية حيث قام البعض بتسميتها بـ "Explication" أي "الإيضاح" ، وذكرها مني بيكر بكلمة "Translation by Illustratio" أي الترجمة بالإيضاح إلا أنه من الواضح بأن استراتيجية الإيضاح لها مساهمة كبيرة في البحث عن كلمات مكافئة عبر الاهتمام بتحقيق التكافؤ في اللغتين المصدر والهدف. ويوضح هنا أيضًا بأن تقنية الإيضاح يتم استخدامها من قبل مترجمين محترفين لاسيما عند حاجتهم إلى نقل رسالة اللغة المصدر إلى متلقي اللغة الهدف بشكل واضح وملائم بدون أي تعقيد أو لبس.

أنواع تقنية الإيضاح

ذكرت مني بيكر نقلًا من كلاudy "Klaudy" أقسام تقنية الإيضاح هي:

Obligatory explication is dictated by differences in the syntactic and semantic structure of languages. Optional explication is dictated by differences in text-building strategies. Pragmatic explication of implicit cultural information is dictated by differences between cultures:⁵

يتم استخدام الإيضاح الإجباري من خلال الاختلافات في البنية النحوية والدلالية للغات، والإيضاح الاختياري يتم استخدامه بسبب التعامل مع الاختلافات في استراتيجيات بناء النص، وأما الإيضاح البراغماتي فيتم استخدامه بسبب التعامل مع الاختلافات بين الثقافات.

*The impact of Tajweed and Sounds Proficiency on
Meditating Quran: An Analytical Study*

يتضح من هنا بأن هناك ثلاثة أنواع للإيضاح الذي يتم استخدامه من قبل المترجم لنقل رسالة اللغة المصدر إلى اللغة الهدف عبر البحث عن كلمات وصياغات مكافئة في اللغة الهدف وتفصيلها على النحو التالي:

1. تقنية الإيضاح الإجباري (Obligatory Explication)

يتم استخدام الإيضاح الإجباري من قبل مترجم بشكل إجباري في حالة مخاطبة مشكلة الاختلافات بين الأنظمة اللغوية باعتبار بنياتها التراكيبية والدلالية حيث يقوم المترجم بإعادة صياغة مفهوم رسالة اللغة المصدر داخل صيغ وتركيب نحوية سليمة في اللغة الهدف إضافة إلى الاهتمام باختيار المفردات الملائمة والمكافئة في النص الهدف لكي يتم نقل رسالة اللغة المصدر إلى متلقي اللغة الهدف، وتتجدر الإشارة إلى أن المترجم يلجأ إلى الإيضاح الإجباري عندما تفقد اللغة المصدر إلى عناصر نحوية ودلالية في اللغة الهدف، وبناء عليه يتم تبني تقنية الإيضاح لكي يتم سد الثغرات الناتجة عن فقدان عناصر نحوية ودلالية، ونقل محتوى النص المصدر بشكل كامل إلى متلقي النص الهدف.

2. تقنية الإيضاح الإختياري (Optional Explication)

يلجأ المترجم إلى الإيضاح الإختياري في حالة مخاطبة مشكلة الاختلافات بين استراتيجيات بناء النصوص والأساليب التي يتم استخدامها في اللغات المختلفة عبر الاهتمام بإعادة صياغة جمل سلمية باعتبار بنياتها نحوية في اللغة الهدف حيث يقوم بإدراج بعض أدوات الربط التي تساعده في تحقيق التماسك للنص الهدف.

3. تقنية الإيضاح البراغماتي (Pragmatic Explication)

يتم استخدام تقنية الإيضاح البراغماتي للتعامل مع مشكلة الاختلافات بين الثقافات التي تبرز بسبب تواجد عناصر ثقافية في النص الهدف بشكل ضمفي. ويلجأ المترجم إلى الإيضاح البراغماتي عبر الاهتمام بإدراج توضيحات وتفسيرات لهذه العناصر الثقافية بما فيها أنواع الماكولات والمشروبات المعروفة لدى أفراد مجتمع اللغة المصدر، وبالرغم أن ترجمة العناصر الثقافية لا يمكن أن يتم بها بدون اللجوء إلى تبني تقنية الإيضاح البراغماتي التي تجعل المترجم أن يتمكن من إيصال معنى النص المصدر إلى متلقي النص الهدف بشكل تمام.

2. عند "فيوني" و "داريلني"

استخدم "فيوني" و "داريلني" مصطلح "Explication" بمعنى "التصريح" في مقابل مصطلح "Implicitation" بمعنى "الإضمار"، واستخدم "يوجين نايدا" مصطلح "Addition" كمصطلح عام في مقابل مصطلح "Explication" كمحل خاص، ويرى بعض العلماء بينهم سيجونو "Séguino" بأن مصطلح "Explication" عام ويشمل مصطلح "Addition".⁶

يتضح من هنا بأن مصطلح "Explicitation" أي "الإيضاح" له مفهومان أحدهما الإيضاح بمعنى "التصريح" الذي يتم استخدامه في مقابل مصطلح "Implicitation" بمعنى "الإضمار"، وثانيهما الإيضاح هو مصطلح خاص عبارة عن استراتيجية يتبعها مترجم خلال قيامه بعملية الترجمة عبر الاهتمام بالبحث عن كلمة مكافئة لتحقيق التكافؤ بين اللغة المصدر واللغة الهدف، ولذا لا يعتبر هنا بأن المراد بمصطلح "Explicitation" الإيضاح الذي يتم استخدامه في مقابل مصطلح "Implicitation" بمعنى "الإضمار"، وبناء عليه قام فيفي ودريلني بالتعريف بمصطلح "Explicitation" أي "الإيضاح" بأنه عملية إدراج المعلومات في اللغة الهدف، التي توجد في اللغة المصدر بشكل ضمني، ولكن يمكن للمترجم أن يقوم باستخراجها من السياق.⁷

يمكننا أن نستنتج مما سبق بأن استراتيجية الإيضاح عبارة عن عملية إدراج المعلومات في اللغة الهدف خلال الاهتمام بعملية الترجمة، وتوجد هذه المعلومات في اللغة المصدر ضمناً، وتساهم هذه الاستراتيجية في البحث عن كلمات مكافئة عبر تحقيق التكافؤ بين اللغة الهدف واللغة المصدر بهدف إلى إحداث تأثير مماثل في القارئ المستهدف، ويمكن تطبيق هذه الاستراتيجية على أي نوع من أنواع الترجمة، وتعتمد عملية تطبيق هذه الاستراتيجية على القارئ المستهدف الذي يتوجه إلى النص المترجم.

3. عند "شوشانا بلوم كولكا"

وناقشت "شوشانا بلوم كولكا" استراتيجية الإيضاح بمصطلح "The Explication Hypothesis" أي فرضية الإيضاح بقولها:

The process of interpretation performed by the translator on the source text might lead to a target language text which is more redundant than the SL text. This redundancy can be expressed by a rise in the level of cohesive explicitness in the target language text. This argument may be stated as "the explication hypothesis"⁸

إن عملية التوضيح التي يقوم بها المترجم على النص المصدر يمكن أن تؤدي إلى إنتاج نص اللغة الهدف الذي يتضمن الإطناب على المستوى العالي، ويمكن توضيح هذا الإطناب بأنه ناتج عن زيادة في مستوى التوضيح المتماسك في نص اللغة الهدف. ويمكن اعتبار هذه الحجة فرضية للإيضاح.

يفهم مما ذكرته "بلوم كولكا" بأن استراتيجية الإيضاح لها علاقة مع تحولات كل من الاتساق والانسجام في النصوص التي يترجمها المترجم. وبالتالي يقوم المترجم بزيادة عناصر التماسك خلال قيامه بعملية الترجمة مما يتسبب في زيادة في حجم النص الهدف، وكما يتضح من هنا أيضاً بأن المترجم يتبع الإيضاح الذي يعتبر استراتيجية ضرورية لقيام بعملية الترجمة لنقل رسالة اللغة المصدر إلى متلقي اللغة الهدف بشكل ملائم. دراسة تحليلية وتطبيقية للآيات المختارة المترجمة إلى الإنجليزية لـ "هلاي" و "خان" في ضوء تقنية الإيضاح لـ "مني بيكر"

*The impact of Tajweed and Sounds Proficiency on
Meditating Quran: An Analytical Study*

يتم استعراض بعض النماذج لإجراء الدراسة التحليلية والتطبيقية للآيات المختارة التي ترجمتها هلالي و Khan في ضوء تقنية الإيضاح التي ذكرها مني بيكر التي لها مساهمة كبيرة في مجال دراسات الترجمة عبر الاهتمام بالتعريف باستراتيجيات وتقنيات مختلفة يتم استخدامها من قبل مترجمين محترفين خلال قيامهم بعملية الترجمة.

النموذج 1

ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَبَّ فِيهِ..هُدَىٰ لِلْمُتَّقِينَ⁹

ترجمة هلالي و Khan:

This is the Book (**the Qur'ân**), whereof there is no doubt, a guidance to those who are Al-Muttaqûn [**the pious believers of Islamic Monotheism who fear Allâh much** (abstain from all kinds of sins and evil deeds which He has forbidden) and love Allâh much (perform all kinds of good deeds which He has ordained].¹⁰

التحليل:

بالتأمل بالترجمة التي قام بها تقي الدين هلالي و محسن خان لآلية المذكورة أعلاه نجد بأنه تمت ترجمة كلمة "الكتاب" بـ (Book)، ولكن في نفس الوقت تمت إضافة كلمة (The Qur'ân) بين القوسين لكي يتم نقل رسالة النص القرآني إلى متلقي النص الهدف باللغة الإنجليزية بشكل واضح بدون أي غموض وتعقيد. فيتضح من هنا بأنه تم استخدام تقنية الترجمة بالإيضاح التي تحدثت عنها مني بيكر، خلال قيام عملية الترجمة. وأيضاً نلاحظ بأنه تم توضيح كلمة "المتقين" عبر الاهتمام باستخدام "تقنية الترجمة بالإيضاح" بـ، ويفهم من هنا بأنه تم استخدام تقنية الترجمة بالإيضاح من قبل هلالي و Khan عند قيامهما بعملية الترجمة بهدف إلى نقل الرسالة الإلهية بشأن الكتاب والمتقين إلى متلقي النص الهدف الإنجليزي بشكل تام.

النموذج 2

الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقْيِمُونَ الصَّلَاةَ وَمَمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ¹¹

Who believe in the **Ghaib** [1] and perform **As-Salât** (**Iqâmat-as-Salât**),[2] and spend out of what We have provided for them [i.e. give **Zakât** [3], spend on themselves, their parents, their children, their wives, etc., and also give charity to the poor and also in Allâh's Cause - **Jihâd**].

التحليل:

لو تأملنا في ترجمة الآية الكريمة لوجدنا بأن هلالي و Khan قاما بترجمة كلمة "الغيب" بـ (Ghaib) وتجنبوا استخدام تقنية الترجمة بالإيضاح واستخدم أسلوب (Transliteration) أي نسخ كتابة لغة بحروف لغة أخرى، ولذا لم يتم نقل معنى الغيب إلى متلقي رسالة النص المصدر بشكل واضح، ولكن في الوقت

نفسه ندرك بأنه تمت إضافة كلمات (Children) و (Wives) و (Parents) و (Charity) و (Cause-Jihad) لتوضيح التعبير القرآني " مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ " مُشيرين إلى أنه يتم توزيع الأموال التي منحهم الله تعالى إليها، على الوالدين والأطفال والزوجات وعمل الجهاد، فيفهم من هنا بأنه تم استخدام تقنية الترجمة بالإيضاح بهدف إلى نقل الرسالة الإلهية بأسلوبها الفريد من نوعه إلى قاري النص الهدف، وتتجدر الإشارة إلى أنه تم الاهتمام بإدراج أرقام بين قوسين خلال عملية الترجمة من قبل هلاي و Khan وذلك لتحقيق التنسيق والترتيب في الأمور بما فيها الغيب، وإقامة الصلاة، وإنفاق الأموال التي يمنحها الله عزول عباده.

النموذج 3

وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوْقِنُونَ¹²

And who believe in (the Qur'ân and the Sunnah) [4] which has been sent down (revealed) to you (O Muhammad) صلى الله عليه وسلم and in that which was sent down before you [the Taurât (Torah) and the Injeel (Gospel), etc.] and they believe with certainty in the Hereafter. (Resurrection, recompense of their good and bad deeds, Paradise and Hell)

التحليل:

بالتأمل في ترجمة الآية الكريمة نجد أن هلاي و Khan قاما بترجمة كلمة " يؤمنون " بـ (Who believe)، ولكن في الوقت نفسه قاما بإدراج كلمات (O Muhammad) صلى الله عليه وسلم (The Qur'ân and the Sunnah) لتوضيح مفهوم الإيمان بهدف إلى توضيح الرسالة الإلهية المتعلقة بالإيمان، ونقلها إلى متلقي النص الهدف بشكل واضح، وأيضاً نجد بأنه تم توضيح ضمير المخاطب المتصل "إليك" بإدراج التوضيح والشرح الذي يتضمن كلمات إنجليزية وعربية معاً هي صلى الله عليه وسلم، " وبالإضافة إلى ذلك تم استخدام تقنية الترجمة بالإيضاح أيضاً خلال ترجمة " وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ " أي نزول الكتب السماوية قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بـ ((Injeel) The Taurât and the Injeel) مشيراً إلى التورات والإنجيل من الكتب السماوية التي نزلت على الرسل العظام قبل نزول القرآن الكريم على النبي محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم.

النموذج 4

أُولَئِكَ عَلَى هُدَىٰ مِنْ رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ¹³

They are on (true) guidance from their Lord, and they are the successful.

التحليل:

بالتدبر في الترجمة الإنجليزية للآية الكريمة المذكورة يكشف الأمر بأن هلاي و Khan قاما بترجمة " هدى " بكلمة (Guidance) وفي الوقت نفسه قاما بإدراج كلمة (True) لتوضيح الهدایة الإلهية التي تم منحها الله عزول عباده الصالحين، فيتضح من هنا بأنه تم تبني تقنية الترجمة بالإيضاح التي ذكرها مني بيكر، بهدف

*The impact of Tajweed and Sounds Proficiency on
Meditating Quran: An Analytical Study*

إلى نقل رسالة النص القرآني المطلوبة إلى قارئ النص الهدف باللغة الإنجليزية نظراً إلى أن هؤلاء العباد الصالحين على الهدایة الحقيقة من قبل ربهم وهم ناجحون ومفلحون في الدنيا والآخرة.

النموذج 5

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنَذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ¹⁴

Verily, those who disbelieve, it is the same to them whether **you (O Muhammad)** (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) warn them or do not warn them, they will not believe.

التحليل:

بالتأمل في الترجمة الإنجليزية التي قام بها هلاي وخان لآلية الكريمة المذكورة أعلاه نجد أنه تمت ترجمة كلمة الضمير المخاطب المتصل من التعبير القرآني "أَنَذَرْتَهُمْ" بـ "O Muhammad" صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فيفهم من هنا بأنه تم استخدام تقنية الترجمة بالإيضاح خلال قيام هلاي وخان بعملية الترجمة والمدف وراء إدراج الإيضاح الذي يتضمن الكلمات الإنجليزية والعربية معاً هو إزالة اللبس بشأن الضمير المخاطب وتوضيح الأمر بأن المراد بالضمير المخاطب المتصل هو النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

النموذج 6:

خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَّكُوْلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ¹⁵

Allâh has set a seal on their hearts and on their hearing, (i.e. **they are closed from accepting Allâh's Guidance**), and on their eyes there is a covering. Theirs will be a great torment.

التحليل:

قام هلاي وخان بتوضيح التعبير القرآني "خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ" أي وضع الخاتم على قلوبهم بإدراج الإيضاح بين القوسين وهو (They are closed from accepting Allâh's Guidance) خلال عملية الترجمة بهدف إلى توضيح الأمر تمام الوضوح بأن الله تعالى ختم على قلوبهم، ونتيجة لذلك أصبحت قلوبهم مغفولة حيث لا تقبل الهدایة الإلهية. ويوضح من هنا بأن هلاي وخان اعتمد على استخدام تقنية الترجمة بالإيضاح خلال توضيح الختم الذي وضعه على قلوبهم لكي يتم نقل رسالة الله تعالى المذكورة في هذا النص القرآني إلى متلقي النص الهدف باللغة الإنجليزية.

النموذج 7:

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ¹⁶

And of mankind, there are some (**hypocrites**) who say: "We believe in Allâh and the Last Day" while in fact they believe not.

التحليل:

لو تأملنا في الترجمة الإنجليزية التي تمت من قبل هلاي وخان لآلية الكريمة المذكورة نجد أن كلمة "الناس" تمت ترجمتها بـ (Mankind)، ولكن في الوقت نفسه تمت إضافة كلمة (Hypocrites) أي المتفاقين لتوضيح كلمة "الناس" بأنهم منافقون، ويفهم من هنا بأنه تم استخدام ت nomineة الترجمة بالإيضاح التي ذكرها علماء دراسات الترجمة بينهم مي بيكر بهدف إلى نقل رسالة المحتوى القرآني إلى قاري النص الهدف باللغة الإنجليزية بصورة واضحة، وبكل أمانة ودقة لكي لا يتعرض النص القرآني لأي غموض وتعقيد خلال عملية نقل رسالة القرآن الكريم المطلوبة إلى القارئ المستهدف، وكذلك تم استخدام نفس تقنية الترجمة بالإيضاح عند ترجمة المحتوى القرآني "مَا هُم بِمُؤْمِنِينَ" عبر إدراج كلمة إضافية هي (In fact) لكي يتم تأكيد الأمر بأن هؤلا الناس المذكورون في هذه الآية الكريمة منافقون حيث لا يؤمنون بالله وبال يوم الآخر.

الإسنتاجات والتوصيات:

1. يتضح من البحث الذي نحن بصدده بأن الترجمة تعتبر أهم وأبرز الوسائل لتحقيق التواصل والتفاعل بين الناس وأنها تلعب دوراً هاماً في نقل الرسالة الإلهية المذكورة في القرآن الكريم إلى كافة الناس في العالم.
2. ثبت هنا بأن ترجمة معاني القرآن الكريم ممارسة لها تاريخ طويل يعود إلى عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وتزداد حاجة ترجمة القرآن الكريم إلى لغات مختلفة بسبب انتشار الإسلام بشكل سريع في كافة أنحاء العالم.
3. يكشف الأمر أيضاً بأن هناك استراتيجيات وتقنيات الترجمة عديدة ذكرها علماء دراسات الترجمة بما فيها تقنية الترجمة بالإيضاح التي ناقشتها مي بيكر، وأنها استراتيجية يتم استخدامها من قبل مترجمين محترفين في عدة موضوعات الترجمة لمعاني القرآن الكريم.
4. يتضح هنا أيضاً بأن تقنية الترجمة بالإيضاح لها ثلاثة أنواع بما فيها تقنية الترجمة بالإيضاح الإجباري، وتقنية الترجمة بالإيضاح الاختياري، وتقنية الترجمة بالإيضاح البراغماتي.
5. يفهم من هنا بأن مصطلح ت nomineة الترجمة بالإيضاح له مسميات مختلفة في اللغة الإنجليزية بما فيها مصطلح (Illustration) و (Addition) و (Explicitation) إلا أن الهدف من استخدام هذا المصطلح هو نقل رسالة المحتوى القرآني إلى آخرين بشكل واضح، وبدقة وأمانة بدون أي غموض وتعقيد.
6. يفهم أيضاً بأن الترجمة التي قام بها هلاي وخان لآلية الكريمة المذكورة أعلاه تم فيها استخدام ت nomineة الترجمة بالإيضاح وذلك للاهتمام بنقل رسالة القرآن الكريم إلى متلقى النص الهدف نقلأً تاماً.
7. لا ريب أن عملية ترجمة القرآن الكريم إلى لغات أخرى لاسيما إلى اللغة الإنجليزية تجلب عدة المشاكل بما فيها المشاكل اللغوية والمعجمية والدلالية والثقافية نتيجة لطبيعة اللغتين العربية والإنجليزية.
8. يجب الاهتمام بالإلمام باللغة العربية ومعرفتها بكافة أساليبها القائمة على العناصر البلاغية والثقافية للقيام بترجمة معاني القرآن الكريم لكي يتم نقل رسالة النص القرآني إلى آخرين بشكل واضح.

*The impact of Tajweed and Sounds Proficiency on
Meditating Quran: An Analytical Study*

9. كما أنه من الضروري أن تتم مراعاة كافة الإستراتيجيات والأساليب والقوانين والضوابط عند ترجمة معاني القرآن الكريم بهدف إلى أن لا يتلاشى الأسلوب القرآني المعجز خلال عملية الترجمة ويتتمكن المترجم من نقل رسالة النص القرآني بشكل تام.
10. يجب أيضاً أن يتم استخدام تقنيات واستراتيجيات مختلفة للبحث عن كلمات مكافئة والتعبيرات الملائمة خلال الاهتمام بترجمة القرآن الكريم بهدف إلى نقل رسالة الله تعالى إلى الناس بلغات مختلفة.



الهؤامش

١. المائدة: ٥٦٧ .

Al-Māidah, 5:67.

٢ . Mona Baker, Routledge Encyclopedia of Translation Studies, London and New York, Routledge, 1998, P: 288.

٣ . عثمان وليد، أساليب التوضيح والتصریح في الترجمة من العربية إلى الإنجليزية. مجلة البصائر، المجلد ١٠ ، العدد ٠٢ ، جامعة البترا، الأردن، ٢٠٠٦ . ١٠

‘uthman Walīd, Asālīb-ul-Tūthīh Wa-al-Taṣrīh Fī-il-Tarjumat-i-Min-al-`iarabīyat-i-Ilā-al-Ingliziyyah, Majallat-ul-Basāir, Al-Mujallad 10, Al-`adad 02, Jāmi` at-ul-Batrā, Al-Urdun, 2006, 10.

٤ . Baker, Mona, In other words: A course book on translation. London: Routledge, 1992, 26-42.

٥ Mona Bakr, Routledge Encyclopedia of Translation Studies, Mona Baker, 2009, 130.

٦ . Mona Bakr, Routledge Encyclopedia of Translation Studies, Mona Baker, 2009, 130.

٧ . Vinay, J. P et Darbelnet, J. Stylistique comparée du français et de l'anglais : méthode de traduction , Didier, Paris, 1972, 9.

٨ . Blum-Kulka. Shoshana. "Shifts of cohesion and Coherence in Translation". In: Interlingual and Intercultural Communication. Discours and Cognition in translation and second language acquisition, ed. Juliane House and Shoshana. Gunter Narr Verlag Tübingen, Germany, 1986, p 19.

٩ . البقرة: ٢٢ .

Al-Baqarah, 2: 2.

١٠ . Al-Hilali, T. and Khan, M. 1417/1996. The Noble Quran: English Translation of the Meanings and Commentary. Madinah: King Fahd Complex for the Printing of the Holy Quran.

١١ . البقرة: ٣٢ .

Al-Baqarah, 2: 3.

١٢ . البقرة: ٤٢ .

Al-Baqarah, 2: 4.

١٣ . البقرة: ٥ .

Al-Baqarah,2: 5.

١٤ . البقرة: ٦ .

Al-Baqarah,2: 6.

١٥ . البقرة: ٧ .

Al-Baqarah,2: 7.

١٦ . البقرة: ٨ .

Al-Baqarah,2: 8.